وفي السنة احاديث متعددة فتضمنت هذه النصوص كتابة الحسنات والسيئات
والهم بالحسنة والسيئة فهذه اربع انواع النوع الاول عمل الحسنات فتضاعف
الحسنة بعشر امثالها الى سبعماية ضعف الى اضعاف كثيرة فمضاعفة الحسنات
بعشر امثالها لازم لكل الحسنات وقد دل عليه قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واما
زيادة المضاعفة على العشر لمن يشاء الله ان يضاعف له فدل عليه قوله قوله تعالى
مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة
ماية حبة والله يضاعف لمن يشاء الاية فدلت هذه الاية على ان النفقة في سبيل الله
تضاعف بسبع ماية ضعف وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود رض قال جاء رجل بناقة
مخطومة فقال يا رسول الله هذه في سبيل الله فقال لك بها يوم القيمة سبع ماية
ناقة وفي المسند باسناد فيه نظر عن ابي عبيدة بن الجراح رض عن النبي صلى الله عليه وسلم
من انفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسبعماية ومن انفق نفقة على نفسه
واهله او عاد مريضا او ماز اذى فالحسنة بعشر امثالها وخرج ابو داود من حديث
سهل بن معاذ عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصلاة والصيام والذكر
يضاعف على النفقة في سبيل الله بسبعماية ضعف وروى ابن ابي حاتم
باسناده عن الحسن عن عمران بن حصين رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ارسل
نفقة في سبيل الله واقام في بيته فله بكل درهم سبعماية درهم ومن غزى
في سبيل الله فانفق فله بكل درهم سبعماية الف درهم ثم تلى هذه الاية والله يضاعف
لمن يشاء وخرج ابن حبان في صحيحه من حديث عيسى بن المسيب عن نافع
عن ابن عمر قال لما نزلت هذه الاية مثل الذين ينفقون اموالهم في
سبيل الله كمثل حبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب زد امتي فانزل الله انما
يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وخرج الامام من حديث علي بن زيد بن جد
عان عن ابي عثمان النهدي عن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليضاعف الحسنة

الى الفحـ

الفي الفي حسنة ثم تلى ابو هريرة وان تك حسنة يضاعفها الاية وقال ابو هريرة اذا قال الله اجرا عظيما
فمن يقدر قدره وروي عن ابي هريرة موقوفا وخرج الترمذي من حديث ابن عمر مرفوعا من
دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة
ورفع له الف الف درجة ومن حديث تميم الداري رض مرفوعا قال اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الها واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفوا احد عشر مرات كتب الله
له اربعين الف الف حسنة وفي كلا الاسانيد ضعف وخرج الطبراني باسناد فيه ضعف عن ابن عمر
مرفوعا من قال سبحان الله كتب له الف حسنة واربعة وعشرين الف حسنة وقوله في حديث ابي هريرة
الا الصيام فانه لي وانا اجزي به يدل على ان الصيام لا يعلم قدر مضاعفته الا الله عز وجل لانه افضل
انواع الصبر انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقد روي هذا المعنى عن طايفة من السلف ثوابه
منهم كعب وغيره وقد ذكرنا فيما سبق في شرح حديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ان
مضاعفة الحسنات زيادة على العشر تكون بحسب الحاجة اليه حسن الاسلام كما جاء ذلك مصرحا
في حديث ابي هريرة وغيره وتكون بحسب كمال الاخلاص وبحسب فضل ذلك العمل في نفسه
وبحسب الحاجة وذكرنا ايضا من حديث ابن عمر ان قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
نزلت في الاعراب وان قوله وان تك حسنة يضاعفها الاية نزلت في المهاجرين النوع الثاني
عمل السيئات فتكتب السيئة بمثلها من غير مضاعفة كما قال ومن جاء بالسيئة فلا يجزى
الا مثلها وهم لا يظلمون وقوله كتبت له سيئة واحدة اشارة الى انها غير مضاعفة كما صرح ذلك الدين القيم
به في حديث آخر لكن السيئة تعظم احيانا بشرف الزمان والمكان كما قال تعالى ان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله منها اربعة حرم فلا تظلموا فيهن انفسكم قال علي بن ابي يوم خلق السموات والارض
طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما فلا تظلموا فيهن انفسكم في كلهن ثم اختص من ذلك اربعة
اشهر فجعلهن حراما وعظم حرماتهن وجعل الذنب فيهن اعظم والعمل الصالح والاجر اعظم
قال قتادة في هذه الاية اعلموا ان الظلم في الاشهر الحرم اعظم خطيئة ووزرا فيما سوى
ذلك وان كان الظلم في كل حال غير طايل ولكن الله تعالى يعظم من امره ما يشاء وقد روي في
حديثين مرفوعين ان السيئات تضاعف في رمضان ولكن اسنادهما لا يصح [illegible]